رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)522(" لعل بعضكم ألحن بحجته من أخيه " كتاب الشهادات باب)72(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الشهادات من صحيحه باب من اقام البينة بعد اليمين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم الحن بحجته من بعض قال طاووس وابراهيم وشريح - 00:00:49

البينة العادلة احق من اليمين الفاجرة ثم قال حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:13

انكم تختصمون الي انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار فلا يأخذها فانما اقطع له قطعة من النار - 00:01:34

فلا يأخذها الحاصل من هذا الحديث ومن المستفاد منه ان قضاء القاضي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا انما هو حكم ظاهر في الدنيا والا قد قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون - 00:02:01

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فالخصومات ستتكرر في الاخرة والقضاء سيكرر في الاخرة مرة ثانية ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء - 00:02:27

فليس معنى ان القاضي قضى لك انك صاحب حق بل قد يقضي القاضي لك وانت مبطل لكونك لحنت بحجتك ولكونك اتيت بمحام من الذين لا يرقبون دينا ولا يلوون على حق - 00:02:53

فاقام لك حقا وليس بحقك او لان القاضي نفسه ضل عن الصراط السوي فدائما قضاء القاضي في الدنيا لا يحل الحرام ولا يحرم الحلال انما الحلال ما احله الله والحرام - 00:03:15

ما حرمه الله فقوله من اقام البينة بعد اليمين يعني من الممكن ان شخصا يقسم يقسم بالله ان شيئا مهما حدس ولكن تأتي البينات بعد يمينه فالبينات مقدمة على الايمان - 00:03:39

انت اتهمت شخصا بشيء قال لك اقسم بالله ما اخذت هذا الشيء وحلف وعقد بكل سبل التعقيد وبعد اتيتنا انت بالبينة الكاملة التي تثبت انه اخذ هذا الشيء فالحكم حينئذ للبينات - 00:04:00

ولا اعتبار للايمان والاعتبار للايمان وآآ يتأيد هذا بقول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم ازا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت - 00:04:23

تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله ان اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما - 00:04:55

يا خران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم - 00:05:13

الايات نزلت في تميم الداري عدي ابن بداء في تميم الدار وعدي ابن بداء خرج مسافرين وكان معهم رجل ثالث قيل انه من بني سهم

ففي طريق السفر ما تستهمي - 00:05:37
وكان معه جام من ذهب فاخذه تميم الداري وعلي بن بداء وباعاه وانكرا ان يكون قد اخذ شيئا فلما رجع من السفر اهل الميت تلوهما اين صاحبنا؟ قال قال مات - 00:06:07
قال كان معه جام من ذهب قال ما وجدنا شيئا نحن دفناه وما وجدنا شيئا على ذلك نحلف على ذلك قال فعلى ذلك بعد مدة وجد الجام يباع الاسواق وجد الجام - 00:06:35
يباع الاسواق فلما وجد الجام يباع في الاسواق جاء الخبر اهل السهمي فجاء اهله وقالوا لمن يبيعونه؟ هذا جام صاحبنا معروف من اين اشتريتما قالوا تريناه من تميم الداري وعلي بن بداء - 00:07:05
فرجعا الى تميم والى علي ابن بده والى الرسول عليه الصلاة والسلام واخبره الخبر فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم - 00:07:37
او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة يعني من بعد صلاة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى - 00:08:01
ولا نكتم شهادة الله ان اذا لمن الاثمين فحلف الاولان فان عسر على انهما استحقا اسما انهما كذبا او غش فاخراني يقومان مقامهما في نفس المكان في المسجد فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم - 00:08:17
الاوليان يعني من اهالي الميت ومن اهل الاستحقاق للشيء المفقود يقومان في نفس المقام شيمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا ان اذا لا من الظالمين هذا الكلام سيخيف الناس بعد ذلك ان يكتموا شيئا - 00:08:42
اذا كانت عندهم خشية لله قال باب من امر بانجاز الوعد وفعله الحسن يعني امر بانجاز الوعد وانجز الوعد وفي دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام اللهم انجز لي ما وعدتني - 00:09:09
يعني اللهم حقق لي ما وعدتني واهل اهل الجنة يوم القيامة يسألون ربهم ان ينجز لهم الوعد الذي وعدهم بل وفي الحديث يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه - 00:09:39
وايضا قال تعالى كان على ربك وعدا مسئولا ما معنى قوله كان على ربك وعدا مسئولة اي ربنا وعد المؤمنين في الدنيا وعودا يسألون ربهم هذه الوعود يوم القيامة يا رب - 00:10:07
انت وعدتنا ان فعلنا كذا اخلصنا النوايا لك اعطيتنا كذا وكذا فيا ربي انت تعلم اننا قمنا بذلك فمن ثم يسألون ربهم الوعد الذي كان قد وعدهم فهذا قوله كان على ربك وعدا - 00:10:35
مسؤولة وعدا يسأله العباد ربهم يوم يلقونه وفي الباب قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخز عند الرحمن عهدا ومن معانيها الا من قال لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله - 00:10:59
له عند الله عهد له عند الله عهد وهذا يشفع فيه ان قالها خالصا من قلبه قال واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد انه كان صادقا الوادي فيلزمنا - 00:11:25
ان نصدق في وعودنا فتلك خصلة للخليل لاسماعيل عليه السلام وايضا خصلة لسائر الانبياء وقد امرنا بالاقتداء بهم اولئك الذين هدا الله فبهداه مقتدر وقوله جل ذكره واذكر في الكتاب اسماعيل - 00:11:51
مفاده لماذا نذكره وقد ذكره الله بقوله انه كان صادقا الوادي كان صادقا الوادي وكان رسولا نبيا نزكره تأسيا به واقتداء به وخاصة ايضا في الصفة التي ذكرت في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:12:23
ويذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ويذكرون في التفاسير من الاسرائيليات في هذا الصدد من الاسرائيليات ليس المرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام ان رجلا وعده وعدا او شابا وعده وعدا - 00:12:54
فوعده اسماعيل ان يأتي في وقت كذا وجاء اسماعيل وتخلف الاخر ان الاخر هو الذي طلب المقابلة ووافق وقف اسماعيل ساعات ينتظره فقال يا بني لقد شققت علينا ذكروا ذلك في الاسرائيليات - 00:13:22

اي بتخلفك واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ولا زال الشخص يحمد بصدقه للوعد هذه من الاخلاق التي يجب ان نتخلق بها كمسلمين وقضى ابن الاشوع بالوعد ما معنى انقضى ابن الاشعب بالوعد - 00:13:47

ابن لها شعقا قاضي قضى تحاكم اليه شخصان قال شخص له هذا كان قد وعدني بشيء لما تأكد انه وعده قضى بماذا بالوعد وذكر ذلك عن سمرة ابن جندب فقال المسور ابن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:14

وذكر صهرا له قال وذكر صهرا له قال وعدني فوفى لي قال ابو عبدالله ورأيت اسحاق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن الاشوع اما قول الرسول وذكر صغرا له هذا الصهر - 00:14:39

هو ابو العاص ابن الربيع وابو العاص ابن الربيع كان زوج بنت النبي عليه الصلاة والسلام كان متزوجا بزينب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام انجب منها امامة انجب منها - 00:15:05

امامة امه هالة بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد يعني الرسول يكون زوج قالته قالته من خديجة فاذا ابو العاص متزوج ببنت رسول الله التي هي بنت قالته امه هي التي كان النبي يرتاع - 00:15:30

اذا دخلت ويقول اللهم هالة هذا ابو العاص ابن الربيع ابو العاصي ابن الربيع كان كافرا اسر يوم بدر ضمن الاسرى ضمن سائر الاسرى وارسلت بنت رسول الله على ما ذكر في كتب السير - 00:15:57

بفدائه ارسلت المال الذي تفتدي به زوجها هذا قبل نزول ولا تنكح المشركات حتى يؤمن فارسلت لها يعني العقد الذي في رقبتها من ذهب ارسلته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتدي به - 00:16:23

زوجها فرق النبي لها الشاهد انه اطلق سراحه على ان يذهب الى مكة ويرسل ابنة الرسول الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فوافق ففك اسره ورجع الى مكة فارسل زينب الى رسول الله - 00:16:55

عليه الصلاة والسلام ففي ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام ابو زكر صيرا له لما جاء علي يقول اني اريد ان او بلغ النبي ان عليا يريد ان يتزوج بنت ابي جهل - 00:17:27

قام النبي تكلم وقال ضمن مقولته هو ذكر صيرا له قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي يريد بذلك من ابي العاص ابن الربيع وشاء الله سبحانه ومن وتفضل ان يسلم ابو العاصي ابن الربيع بعد سنوات - 00:17:44

فرجع الى زوجته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدنا من ذلك ثناء النبي عليه لصدقه في فيما وعد حدثني فصدقني ووعدني توفى لي قال حدسنا ابراهيم بن حمزة طبعا - 00:18:15

عندنا في مصر اصطلاح خاطئ بعض الشيء هو اصطلاح آآ شخص تزوج اختك فبنسميه في مصر نسيبك نسيبك هو غلط هو صهرك لان الناس الانساب الاقرباء قوله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا - 00:18:41

فجعله نسبا وصهر الناس بالاقرباء اما المصاهرة التي تتأتى بالزواج زوج اختك اخت زوجك اه عفوا يعني هكذا المصاراة تتأتى بسبب الزواج الاصطلاحات هذه ينبغي انها تتقن لان احيانا عدم فهم لغة الاقوام يسبب خللا شديدا - 00:19:05

يسبب خللا كما فعل خالد بن الوليد لما قتل قوم قالوا طبقنا صبأنا هم يريدون اسلمنا اسلمنا تركنا الدين دين الكفر ودخلنا دين الاسلام وهو فهمها على اننا تركنا الدين الاسلامي ودخلنا - 00:19:34

فطفق فيهم قتلا فرفع النبي يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك ما صنع خالد ولا يخفى عليكم ايضا ان كلمة ماشي باليمنية تعني الرفض وبالمصرية تعني الموافقة. ازا قلت لشخص يمني - 00:19:53

تيجي تتعشى عندنا نقول لك ماشي خلاص انت تصدق وتجهز صفرة بعد ذلك لا يأتيك تأتي تلومه لماذا وعدتني واخلفت؟ قال انا ما وعدت اخلفت تكزب يقول لك ماشي باليمينية معناها ما شيء حاصل يعني مرفوض - 00:20:13

وبالمصرية ماشي يعني الامر ماشي موافق ومن الطريف ان بعض اخوانا المصريين ذهب الى بعض الدول يعمل طباخا في بيت امير ترى في اليوم التالي جاءته خادمة حبشية فتطلب منه بعض المطعومات فقال لها بالله - 00:20:32

ائتني بالمكواه تلي المكواة اكل الثياب بس قالت مازا تقول قال ائتني بالمكواه فانهالت عليه سبابا كلما قال يا مازا صنعت تزداد شتما

لهم وذهبت لرب البيت لربة البيت واخبرتها - 00:20:59
ربة البيت كلمت زوجها امير والامير كان ناضجا بعض الشيء فاستدعاه وقال له ماذا قلت لفلانة قال والله وهو مرعوب انا ما قلت لها اي شيء الا بس هاتي لي المكواة - 00:21:25
الامير يضحك ماذا قلت امام الحاشية قل قلت ائتني بالمكواة بس ما قلت اي شيء ويحلف ويكرر فاذا بالمكوى عندهم تعني مقعدة المرأة مقادة المرأة يعني كلمة يعني احيانا الجهل في اصطلاحات القوم - 00:21:43
يورط في في مشاكل قال حدسني ابراهيم ابن حمزة تحدسني ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن الشهاب عن عبيد الله بن عبدالله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره قال - 00:22:07
اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له ان هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم يعني ما الذي يأمركم به محمد عليه الصلاة والسلام فزعمت انه امركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد - 00:22:26
واداء الامانة قال وهزه صفة نبي صفة نبي فليتنا نتصف بها الصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة وقال هذه صفة نبي قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر - 00:22:48
عن ابي سهيل نافع بن ما لك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اي علامته - 00:23:17
اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف جعلنا الله واياكم من الموفين بالعهود اللهم امين تفضل - 00:23:34